واقع وتحديات اللغة العربية في عصر الرقمنة

الدكتورة هيلدا حسن نرش

دكتوراه في الإدارة التربوية

بيروت_ لبنان

البريد الإلكتروني:narch_hilda@hotmail.com

خلاصة

تهدف هذه المقالة إلى تبيان الهوة الحاصلة بين عصر التغيير الحالي والتحول الرقمي وقدرة اللغة العربية على مواكبة تلك التغيرات والمحافظة على الهوية العربية وكيان الوطن العربي.

ولتحقيق أهداف المقالة, سلّط الباحث الضوء على ضرورة إحياء اللغة العربية الفصحى, وتوحيد المصطلحات العلمية العربية مواكبة مع سرعة التغيير العالمي والتحول الرقمي, وضرورة تقييم وتحديث مناهج اللغة العربية والتعديلات الضرورية في السياسات التربوية لمواكبة عصر التكنولوجيا الحالي, والدور الأساسي الذي تلعبه الدولة والمؤسسات العامة والأهلية والقطاع التربوي من مدارس وجامعات لوضع استراتيجيات هادفة تفاديا" من عزل الوطن العربي.

وتناولت المقالة عددا" من الدراسات المتمحورة حول الإصلاحات اللازمة ليس فقط لإحياء اللغة العربية, بل أكثر من ذلك التنبه إلى إحداث التغيير والتطوير للمتغيرات التي من شأنها مواكبة التطور التكنولوجي في الوطن العربي.

كذلك تحديد مشكلة الدراسة والمنهجية المتبعة للوصول إلى النتائج, واستخلاص الفجوة البحثية وصياغة التوصيات اللازمة لفتح آفاق لأبحاث مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: عصر الرقمنة, اللغة العربية, الخطط الإستراتيجية, الفصحى, المصطلحات العلمية.

مقدمة

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعمة اللغة, وميزه بها عن سائر الكائنات لتسهيل عملية التواصل والتفاهم, وميز الوطن العربي عن باقي الأوطان بلغة الدين, لغة الأمة الإسلامية, لغة القرآن الكريم, لغة الفصاحة والبلاغة والمفردات الغنية في تعبيرها, إنها اللغة العربية التي باتت مطلب وحاجة للناطقين بها, كما وأنها حاجة ضرورية دينية لكل مسلم عربي كان أو غير ناطق باللغة العربية [1] .

يعود الإهتمام باللغة العربية إلى الأجيال السالفة, حيث نادى القيمون عليها بأهمية التعليم في المجتمعات المسلمة لما للغة العربية من حاجة في التعليم الديني, كما بات انشار هذه اللغة واسع النطاق ليشمل الإسلام الغير ناطقين باللغة العربية أيضا", وهذا ما جعل من تلك اللغة أداة أساسية للتواصل ونشر الثقافة العربية والهوية الفكرية العربية [2] .

ومخطىء من يعتقد أن دور اللغة العربية ينحصر في الحاجة الدينية فقط, بل هناك أسباب سياسية واقتصادية وثقافية وغيرها تزيد من أهمية الحاجة إلى تلك اللغة وضرورة سعة انتشارها, حيث باتت اللغة الأم لأكثر من 420 مليون نسمة, وما يوازي العدد نفسه تقريبا" كلغة ثانية لغير الناطقين بها, إضافة إلى كونها إحدى اللغات الست المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة وانفتاحها الدائم على التقدم والتطور والحضارة [3] .

وفي سياق الحديث عن الحضارة والتطور, لابد من الوقوف على أمرين أساسيين هما تطوير جهازي المعلومات والإتصالات خاصة في عصرنا الحالي والتطور التكنولوجي الذي غيّر مفهوم أهمية تلقي المعلومات إلى مفهوم أكثر ثراء يمزج بين ثورة المعلومات والإتصالات, وتغيير طرائق الوصول إلى تلك المعلومات مما غير حتما" في جهاز التواصل في جميع ميادين الحياة من إجتماعية وسياسية وتربوية وغيرها... وهنا تأتي ضرورة التساؤلات حول موقع وطننا العربي من تلك الثورة الرقمية وقدرة اللغة العربية على مواكبة التغيير واللحاق بالعصر الرقمي والتكنولوجي [4] .

إن الوطن العربي يعاني ضيقا" في عصر العولمة لما يواجهه من تحديات داخلية وخارجية, حيث باتت تهدد الثقافة والفكر العربي داخليا", وتقاعص عدد من أبناء الوطن العربي باللحاق بالتغيرات والتحديات العالمية بسبب عدم توفر لغة التواصل الأجنبية المعتمدة [5] .

وطغيان اللغات الأجنبية بات يشكل الخطر الأكبر على اللغة والثقافة العربية, من خلال استيلائها على أسواق العمل مما اضطر بأبناء الوطن العربي بالإلتحاق بالجامعات الخاصة التي تدرس المناهج باللغة الأجنبية ليتمكنوا من الحصول على وظيفة بعد التخرج [6] .

ومن هنا بات التعليم في الوطن العربي يسمى تقليديا" إذا ما بادر المعنيون سريعا" لإجراء التعديلات اللازمة لمواكبة العصر التكنولوجي والفكر العصري لطلاب هذا القرن, أي التعديل في المناهج التربوية والتحسين في طرائق التدريس بعيدا" عن التلقين كالتعليم الإلكتروني, ومن هنا تظهر إشكالية اللغة العربية والتحديات التي تواجهها والسؤال الذي يطرح نفسه ومفاده تصنيف لغتنا العربية في زحام العصر الرقمي .[7]

فاللغة العربية تحوي العديد من اللهجات والعامية والفصحى, لذلك من الأجدر جعلها لغة موسّعة من خلال التعريب وتطوير دمج اللغات الأخرى في اللغة العربية دون المساس بأصل اللغة الفصحى لكي تتمكن من اللحاق والمنافسة عالميا" في مجال التطور التكنولوجي [8] , خاصة وأن الوضع الحالي يشير إلى عدم استخدام اللغة العربية في الصناعة البرمجية, وهذا ما يؤدي حتما" إلى عدم قدرة اللغة العربية في أخذ موقع قوي لها في عالم التكنولوجيا وتطور البرمجيات وبالتالي ضعف لغتنا في مواكبة التغيرات العالمية [9] .

وعلى الرغم من وجود آلاف اللغات عالميا", إلا أن اللغة الإنجليزية هي المسيطرة حاليا", الأمر الذي بات يهدد بانقراض العديد من اللغات [10] .

وللدفاع عن لغتنا العربية والحفاظ عليها وعلى تطورها, لابد من وضع اليد على المشكلات التي تعاني منها لغتنا والمتمثلة بالنقص في الأبحاث العلمية باللغة العربية, وطرائق تدريس اللغة العربية وقواعدها التي لا تفي بغرض اللحاق بعصر التكنولوجيا, وبعض السياسات التربوية التي تحتاج حتما" إلى التعديل [11] , إضافة إلى زيادة المحتوى الرقمي على الشايكة وذلك بزيادة المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية العربية, وتعريب البرمجيات واستخدام العربية في البرمجيات الإدارية والحكومية [12] .

إذا", دراسة وفهم أبرز التحديات التي تواجه التطور التكنولوجي والتعليم الإلكتروني باستخدام اللغة العربية, هي من المواضيع المعاصرة والمهمة, حيث ينبغي عدم الفصل بين الحداثة العربية والحداثة الأجنبية, بل العمل سويا" للنهوض قدما" نحو الإبداع والتطور والحفاظ على الكيان العربي [13] .

أهمية المقالة:

تواجه اللغة العربية الكثير من التحديات التي تسعى إلى تدميرها في عصر "صدام الحضارات", ولن يخفى على أحد أن تلك التحديات داخلية من صميم الوطن العربي ومن أبنائه الذين يسعون بجهلهم لواقع لغتهم الأم, إلى المساهمة في تدمير اللغة العربية الفصحى وإحلال العامية بدلا" منها, مما يجعل من لغتنا العربية عاجزة عن اللحاق بمركب التغيير التكنولوجي والتطور الفكري [14] , كذلك بالنسبة إلى الداعين لإحلال العامية بدلا" من الفصحى, والأحرف اللاتينية بدلا" من الأحرف العربية الأصلية, وذلك بهدف إضعاف اللغة العربية وضرب كيان الوطن العربي ومحاربته من خلال لغته وبالتالي الحد من تطوره الفكري والثقافي وتحجيم دوره عالميا" [15] , ومن هنا برزت أهمية تلك المقالة لتبيان تأثير الصعوبات التي تواجهها اللغة العربية في عصر التغيير الرقمي.

مشكلة المقالة:

إن انغلاق الأمة على نفسها, وانقطاعها عن اللحاق بالعالمية, يؤدي حتما" إلى العزلة والتفكك الفكري والثقافي, وعدم قدرتها على الإنخراط بالتطور والتغيير [16] , ومن هنا برزت المشكلة البحثية لتلك المقالة المتمثلة بسعي الوطن العربي ليس فقط الحفاظ على اللغة العربية وحسب, بل إلى الغوص الفكري والثقافية بعصر التكنولوجيا والرقمنة, لتمكين لغتنا الأم من ركوب قارب السباقات العلمية والتحديات العالمية.

هدف المقالة:

تهدف تلك المقالة السعي للوصول إلى حلول بناءة للصعوبات التي تواجه اللغة العربية في عصر التغيير الرقمي السريع من خلال استراتيجيات هادفة لتغطية الفجوة البحثية المتمثلة بالتحديات التي تواجهها اللغة العربية في هذا العصر.

ذكر النتائج المتوقعة:

لقد ارتبطت اللغة العربية ارتباطا" متينا" بالقرآن الكريم, مما جعلها لغة شمولية للعلوم والثقافة والدين. إلا أنه من المتوقع عدم وجود استراتيجيات فعالة هادفة إلى إيجاد حلول سريعة لتغطية الفجوة البحثية المتمثلة بالتحديات التي تواجهها اللغة العربية في عصر الرقمنة السريع.

الكلمات المفتاحية:

_ عصر الرقمنة: هو العصر الذي يعتمد على تطوير جهازي المعلومات والإتصالات, أي تحويل جميع أشكال المعلومات إلى نصوص رقمية ومن ثم نقلها ونشرها عالميا" بواسطة أجهزة إلكترونية متطورة [17] .

_ اللغة العربية: تنحدر اللغة العربية من اللغات السامية الوسطى, وتعتبر أقدم لغة وأكثر انتشارا" عالميا", وهي لغة القرآن الكريم لذلك سميت بلغة التراث العربي الإسلامي, ويعود ظهورها إلى القرن السابع الميلادي إستنادا" إلى نصوص القرآن الكريم [18] .

الخطط الاستراتيجية: رسم لمستقبل المؤسسة بناء على المعطيات العامة المتوافرة في تلك المؤسسة وذلك لتحديد الأهداف بعيدة المدى [19] .

الفصحى: هي اللغة العربية الأصل التي نزل بها القرآن الكريم, وتغنى بها شعراء العصر الجاهلي لما يميزها من بلاغة وفصاحة وقوة في حوارات اللغة العربية [20] .

المصطلحات العلمية: هي الكلمات أو العبارات المعتمدة في فروع العلوم, حيث يتفق عليها ويعتمدها العلماء كمصطلح في الحياة العلمية [21] .

الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات المتعلقة بموضوع المقالة على اختلاف متغيراتها, لما لهذا الموضوع من أهمية لإرتقاء اللغة العربية والأمة العربية, وتمثل الدراسات السابقة عينات من مختلف الدول العربية وغيرها.

_ دراسة (أبو كليش وداوود, 2021):

المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي (استراتيجية مقترحة).
يهدف هذا البحث إلى تطوير المسؤولية المجتمعية للجامعات عبر وضع استراتيجيات فعالة, وذلك لترسيخ الهوية الحضارية للغة العربية تماشيا" مع التحول الرقمي.

وبينت النتائج أهمية الحرم الجامعي بكل مكوناته لتمكين الطلاب من التحدث باللغة العربية ومواجهة الصعوبات التي تواجههم, والسعي للحفاظ على تلك اللغة من خلال التعديل في القوانين والتشريعات واللوائح التعليمية للجامعة, وتوحيد المصطلحات العلمية في الوطن العربي, ودور اللغة العربية في فهم وحفظ القرآن الكريم وتعاليمه [22] .

_ دراسة (شيباني, 2022):

استراتيجية الحفاظ على الموروث الحضاري في برنامج المدرسة الوطنية الجزائرية (دراسة تحليلية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور الإبتدائي).

بينت تلك الدراسة أهمية دور المدرسة في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية لدى التلاميذ, من خلال دراسة مناهج اللغة العربية -كونها اللغة الأم- بالتعليم الإبتدائي في الجزائر.

وأظهرت النتائج جفاف مواضيع ومضمون مناهج اللغة العربية, وبعدها كل البعد عن معاني الإرث الثقافي في البلاد , مما يحتم إعادة النظر في تعديل المناهج لتحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز اللغة العربية. (مما يدل على أهمية دور المدرسة كعنصر مساعد في نشر اللغة العربية ودورها الأساسي في الحفاظ على هوية المجتمع الثقافية) [23] .

_ دراسة (العامري,2012):

أثر أسلوب الحل التعاوني لتمارين قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف الخامس بمعاهد أعداد المعلمات.

تتركز أهمية البحث في إيجاد توازن بين الكم والنوع, وطرائق الحفاظ على المستويات العلمية والفكرية لإعداد جيل جيد للمستقبل وذلك إنطلاقا" من العمل على تحسين أسلوب التدريس في قواعد اللغة العربية, لما لهذه اللغة من أهمية في إعداد هوية الأجيال العربية.

وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة تدريب الأساتذة على الأسلوب التواصلي والإبتعاد عن التلقين في حل تمارين قواعد اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية للإرتقاء بالعملية التعليمية من جهة والسعي قدما" نحو تكريس اللغة العربية من جهة أخرى [24] .

_ دراسة (الشبلية والعجمي,2021):

اتجاهات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية نحو التعليم المتمايز بولاية صحار في سلطنة عمان.

هدفت تلك الدراسة إلى الإرتقاء بالعملية التعليمية من خلال التعليم المتمايز باللغة العربية كونها اللغة الأم وذلك لضمان تلبية حاجات الفرد والمجتمع ومواكبة التطورات مما يؤدئ حتما" إلى إرتقاء الوطن ككل.

وبينت النتائج ضرورة التحرك الحكومي من خلال وزارة التربية والتعليم لوضع استراتيجيات تذلل العقبات أمام معلمي اللغة العربية في تطبيق التعليم المتمايز باللغة العربية [25].

_ دراسة (غراف, 2008):

اللغة العربية في البيئة الرقمية.

سلّط هذا البحث الضوء على ضرورة إحداث التغيير في اللغة العربية لمواكبة الإنفجار الفكري وعصر التكنولوجيا, منعا" لعزل الأمة العربية عن التطورات العالمية السريعة, ومواجهة فعّالة للمعوقات أمام التجديد المعرفي.

وأكدت النتائج على ضرورة وضع استراتيجيات وسياسات علمية جديدة في الوطن العربي, وإحداث التغيرات التقنية اللازمة, وضرورة ليس فقط مواكبة التكنولوجيا المعاصرة, بل أيضا" الحث والتشجيع على الإبتكارات والأبحاث العلمية الهادفة, بغية الوصول إلى المنافسة العربية عالميا" في مجال التكنولوجيا, وهذا ما يحتم ضرورة إعادة النظر في السياسات التربوية [26].

_ دراسة (عمار,2023):

اللغة العربية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع اللغة العربية وكيفية الحفاظ على الهوية والإنتماء العربي تماشيا" مع عصر الرقمنة, وأهم الصعوبات التي تواجه هذه اللغة والقيمين عليها في هذا العصر.

أظهرت النتائج الدور الأساسي الذي يقع على عاتق الجيل الحالي بتبني لغته الأم والحفاظ عليها وعدم التنصل لها, والسعي إلى تطوير المناهج العربية لمواكبة التغيير الحديث إلكترونيا" من خلال تفعيل جهاز المعلومات الإلكترونية, مما يلبي احتياجات الفرد والمجتمع والأمة العربية [27].

_ دراسة (سواكر,2018):

أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية في ظل تحديات العولمة.

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان خطر العولمة الثقافية التي تهدد كيان اللغة العربية والفكر والسلوك الإنساني, مهددة بذلك المجتمع العربي الذي بات مسرحا" خصبا" لتلك العولمة.

وبينت النتائج عن التجذر التاريخي والقداسة والسمة الحضارية كلغة الفكر والعلم والتقدم على امتداد العصور, والهجوم التعسفي على هذه اللغة وما واجهته من صعوبات وتحديات جراء الإستعمار والهجمات الأجنبية الهادفة إلى إضعاف الكيان الفكري والثقافي والحضاري العربي, من خلال تشويه لغته الأم وتخلخلها, كما ركزت النتائج على الدور الفعال لوسائل الإعلام العربية في إنجاح أو إحباط اللغة العربية الفصحى [28] .

_ دراسة (أبكر آدم,2023):

معوقات تطبيق اللغة العربية في الدواوين الحكومية في الدولة التشادية.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء حول الأمور التي تعيق تطبيق اللغة العربية في الدوائر الحكومية في دولة تشاد.

وبينت الدراسة أبرز المعوقات في وجه اللغة العربية, ومنها التنافر الإيديولوجي والصراع الثقافي بين مثقفي اللغتين العربية والفرنسية, وسلبيات التعريب إضافة إلى العامل الديني والسياسي. كلها عوامل أدت حتما" إلى إضعاف اللغة العربية وتفكك الوحدة الوطنية [29] .

_ دراسة (داوود, وشمس الدين 2014):

توجهات دولة ماليزيا في الحفاظ على هوية اللغة العربية وحضارتها.

هدفت تلك الدراسة الحفاظ على هوية وحضارة اللغة العربية مستخدمة الأبعاد الدينية والثقافية في دولة ماليزيا, لما لها من أهمية كبيرة في حياة الملايويين.

وبينت النتائج أنه على الرغم من النكبة التي أصابت اللغة العربية جراء مواجهة أعدائها وبعض من أبنائها, إلا أن المطالبة الملحة لتعلم اللغة العربية وعلوم الدين الإسلامي قد ساهمت في رفع مستوى اللغة, من خلال إنشاء أقسام للدراسات الإسلامية واللغة العربية في كثير من الجامعات الوطنية, كذلك التعليم المسائي الذي قامت به المؤسسات الحكومية والأهلية لموظفيها, إضافة إلى الإرشادات العامة التي عممت باللغة العربية في الأماكن العامة والمكتبات والفنادق... والبرنامج الذي قدمته الوزارة "جماعة اللغة العربية" الذي يعرض على التلفاز ويتضمن برامج تعليمية وتربوية دينية متنوعة باللغة العربية [30] .

_ دراسة (علي وكريم, 2008):

أثر القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية.

الغاية من هذه الدراسة هو الحفاظ على سلامة وفصاحة اللغة العربية عن طريق القرآن الكريم, وأثر القراآت القرأنية في الحفاظ على لهجات العرب.

وتبين من الدراسة الأثر الإيجابي للقرآن الكريم على فصاحة وبلاغة ونظم وتراكيب وأساليب اللغة العربية, كما عزز طريقة النقاش والحوار عند العرب من خلال الأدلة والبراهين التي تبرز في الآيات القرآنية, كذلك الأمر في الحفاظ على لهجات العرب [31] .

_ دراسة (النوراني,2022):

الدعوة إلى إحياء العربية والدفاع عنها- دراسة في نماذج من الشعر العربي المعاصر.

هدف هذا البحث إلى الدفاع عن اللغة العربية وإحيائها والوقوف على ماضيها وربطها بالحاضر والمستقبل, وتسليط الضوء على دور الشعر العربي في الحفاظ على الهوية القومية, والتنبه من أعداء لغتنا الأم والمتربصين لها.

بينت نتائج البحث الأزمات التي تتربص للغة العربية من الداخل ممن هم من أبناء الأمة العربية, حيث نشروا اللهجة العامية واعترضوا بذلك قدرة تلك اللغة على ركوب أمواج التغيير المعاصر, ومن الخارج ممن يريدون إفشال انتشار هذه اللغة. ومن الحلول المقترحة, المناداة بضرورة إحياء مجالس الشعراء العرب لما للشعر من أهمية في الإضاءة على الأزمة التي تواجهها اللغة العربية ومناقشة كيفية معالجتها بأسلوب جمالي يعكس عظمة تلك اللغة [32] .

تحليل الدراسات

_ لقد اتفق كل من (أبو كليش وداوود) و(شمس الدين) على أهمية دور الجامعات الوطنية في الحفاظ على اللغة العربية ورفع مستواها لتمكينها من مواجهة صعوبات العصر الرقمي.

_ كما ركزت دراسات كل من (شيباني) و (العامري) و (الشبلية والعجمي) و (غراف) و (عمار) على أهمية الدور الحكومي في وضع استراتيجيات مفادها التحسين في مناهج اللغة العربية للمدارس والتعديل في السياسات التربوية, ووافق (ابو كليش) في دراسته على وضع استراتيجيات هادفة إلى تعديل في القوانين والتشريعات ومناهج اللغة العربية في الجامعات, وذلك مواكبة للتغيير الإلكتروني عالميا" وللتحسين في طرائق العملية التعليمية للغة العربية في ظل عصر الرقمنة.

_ وللحفاظ على اللغة العربية, ركّزت دراسة كل من (أبكر آدم) و (داوود شمس الدين) على أهمية دور الحكومة في اعتماد اللغة العربية دون تعريبها في الدوائر الحكومية, خاصة في الدول التي تعتمد اللغة الأجنبية إلى جانب اللغة العربية بعد الإستعمار, وضرورة تعميم العربية في الأماكن العامة .

_ وأكدت دراسة كل من (سواكر) و (داوود وشمس الدين) المسؤولية التي تقع على الإعلام لأهميته في نشر اللغة العربية الفصحى والحفاظ عليها, وضرورة تقديم برامج ثقافية ودينية باللغة العربية, وذلك صمودا" بوجه التحديات المعاصرة والهجمات الهادفة إلى إضعاف الكيان الثقافي والحضاري العربي.

_ وركزت دراسة (أبو كليش) على موضوع أساسي يهدف إلى توحيد المصطلحات العربية العلمية في الوطن العربي لمواكبة العصر الرقمي, ودعمه في طرحه هذا (غراف) في دراسته التي تؤكد على تشجيع الإبتكارات والأبحاث العلمية العربية لتمكينها من المنافسة العربية عالميا" في مجال التكنولوجيا الرقمية.

_ وأكد (شيباني) على أهمية دور اللغة العربية في الحفاظ على الإرث الثقافي في الوطن العربي, ودعمه في هذا الطرح كل من (علي وكريم) في الدراسة التي ركزت على أهمية القرآن الكريم وضرورة نشره في الوطن العربي والأمة الإسلامية لأهميته القصوى في تعزيز النقاش والحوار عند العرب, والحفاظ على الفصاحة اللغوية, إضافة إلى دراسة (النوراني) الذي سلط الضوء على أهمية إحياء مجلس الشعر العربي لأهميته في معالجة الثقافة العربية ومواجهة من يتربص للغة العربية بنقاش وحوار جمالي محبب يعكس عظمة تلك اللغة.

_تحديد منهجية المقالة :

إستعمل الباحث في هذه المقالة المنهج الوثائقي القائم على جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال عدد من الدراسات السابقة كمصادر ومراجع موثوقة ومدروسة من الأبحاث الأصلية, وتكون هذه المعلومات دقيقة وصحيحة ومؤكدة يستطيع الباحث الإعتماد عليها ,أو مصادر ثانوية كالمجلات والمقابلات وغيرها وقد تكون مؤكدة أو خاطئة [33], تساعد الباحث في الوصول إلى ما يسعى إليه من

نتائج وتوصيات لفتح آفاق جديدة لباحثين جدد في الموضوع ذاته. ولإتمام تلك المقالة, اعتمد الباحث الخطوات الممنهجة التالية:

- تحديد واضح لمصادر المعلومات.

- تحديد المعلومات وجمعها وتحليلها للوصول إلى تقييمها.

- إستخلاص النتائج ووضع التوصيات اللازمة لفتح آفاق جديدة.

_النتائج :

بعد الدراسات السابق ذكرها عن أهمية اللغة العربية والتحديات التي تواجهها وأبرز الحلول والاستراتيجيات المقترحة للحفاظ على تلك اللغة وتمكينها من اللحاق ومواكبة عصر الرقمنة, جاءت النتائج موضحة ما يلي:

_ أهمية القطاع التربوي (مدارس وجامعات) في الحفاظ على اللغة العربية ورفع مستواها لتمكينها من مواجهة تحديات عصر الرقمنة.

_ التركيز على دور الحكومة في وضع استراتيجيات هادفة نحو الإصلاح في مناهج اللغة العربية, والتعديل في التشريعات والقوانين حفاظا" على سلامة وبقاء وارتقاء اللغة العربية, وقدرتها على محاكاة متطلبات العصر الإلكتروني والرقمي السريع.

_ تسليط الضوء على أهمية نشر اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي والإسلامي لدورها الأساسي في حفظ القرآن الكريم, كذلك السعي إلى سعة انشارها عبر البرامج الثقافية والتربوية, واستخدام الإرشادات باللغة العربية في الأماكن العامة في الوطن العربي.

_ أهمية العمل على توحيد المصطلحات العربية العلمية في الوطن العربي لمواكبة العصر الرقمي, وتشجيع الإبتكارات والأبحاث العلمية العربية لتمكينها من المنافسة العربية عالميا" في مجال التكنولوجيا الرقمية.

_ أهمية دور الإعلام في نشر اللغة العربية الفصحى عربيا" وعالميا", من خلال تقديم برامج علمية وثقافية ودينية هادفة.

التوصيات:

بعد تحليل الدراسات السابقة واستعراض نتائجها, استخلص الباحث مجموعة من التوصيات لردم الفجوة البحثية المتمثلة في سرعة تنفيذ استراتيجيات فعالة هادفة وذات رؤية استراتيجية حادقة لإيجاد حلول للتحديات التي تواجهها اللغة العربية في عصر الرقمنة السريع, ومن أهم التوصيات ما يلي:

–التركيز على القطاع التربوية وضرورة تحديث المناهج التربوية, وسرعة إدخالها في عصر الرقمنة.

–أهمية قيام الدول العربية بمسؤولياتها الرسمية لوضع خطط استراتيجية هافة نحو الحفاظ على اللغة الأم للبلاد وتمكينها من اللحاق العالمي بعصر الرقمنة.

–التركيز المادي والمعنوي العلمي على الأبحاث العلمية العربية التي تحاكي عصر السرعة الحديث.

–ضرورة الإهتمام بالإعلام العربي لتمكينه من الوصول إلى العالمية, لأهمية دوره في نشر اللغة العربية الفصحى الأصيلة.

–أهمية تنظيم برامج دينية إسلامية ليس فقط في الدول العربية إنما عالميا", لحاجة الإسلام لمثل هذه البرامج مما يزيد من سعة انتشار اللغة العربية عالميا".

السؤال الذي يفتح آفاقا" بحثية جديدة أمام الباحثين:

هل ستشكل اللغة العربية أزمة أمام الباحثين والمبتكرين العلميين العرب؟ هل توحيد المصطلحات العلمية العربية التي تتناسب مع عصر التكنولوجيا الرقمي سيشكل أزمة أمام إرتقاء اللغة العربية وبالتالي إرتقاء الأمة العربية ككل؟

المراجع

1 الحديبي, علي عبد المحسن (2013), تأثير استراتيجية "أتقن" المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلميناللغة العربية الناطقين بلغات أخرى,بحث منشور, م27, ع106, ج1, المجلة التربوية, المجلس العلمي, جامعة الكويت.

2 حجازي, محمود فهمي (1968): اللغة العربية عبر القرون, دار الكتاب العربي, القاهرة.

3 أمارة, محمد (2013): لغتنا العربية رؤيا وتحديات, دراسات المركز العربي للحقوق والسياسات, الناصرة, فلسطين.

4 التركي, صالح محمد (2012): التعليم الإلكتروني, جامعة الملك فيصل.

5 الصفتي, إيهاب إبراهيم حسن (2014): الدور التربوي للقنوات الفضائية في مواجهة التحديات الثقافية, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة الأزهر.

6 الغمري, السيد اسماعيل (2009): التعليم باللغة العربيةبين تحديات الواقع وآفاق المستقبل, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة.

7 معيوف, سعيد (2008): التعليم الإلكتروني في الجزائر والوطن العربي, مجلة الوطن, الطبعة 43, الجزائر.

8 ساوري, حسن (2009): الثروة اللغوية الموروثةمن التكنولوجيا, دار الكتاب, الجزائر.

9 كتاني, حمزة(2008): قدرة اللغة العربية على مسايرة الإبداعات والتجديدات في مجال العلوم الطبية والطبيعية, مجلة اللسان العربي, عدد 43, الرباط.

10 الناصر, ابراهيم(2005): العولمة مقاومة واستثمار, كتاب البيان, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض.

11 اللغة العربيةفي مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني,ص:195.

12 خليفة, عبد الكريم (1987): اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث, منشوراتمجمع, ص:78, اللغة العربية الأردنية, الطبعة الأولى, عمان, الأردن.

13 التركي, صالح محمد(مرجع سابق).

14 مختار, أحمد (1970), تاريخ اللغة العربية في مصر, الهيئة المصرية للطباعة, القاهرة, ص:20.

15 فريحة, أنيس (1973),نحو عربية ميسرة, دار الثقافة, بيروت, لبنان, ص:122.

16 الأفغاني, سعيد(1971), من حاضر اللغة العربية, دار الفكر, دمشق, سوريا,ص: 90.

17 مكاوي, محمد محمود (2005), البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل, مجلة المعلوماتية,وكالة التطوير والتخطيط, وزارة التربية والتعليم السعودية.

18 جبريل, ليلى (2021), تعريف اللغة العربية وخصائصها, مجلة ملزمتي,ديسمبر.

19 نجم, عبود ,ومحمد عبد العال النعيمي (2012),الذكاء القيادي,رؤية في القيادة الاستراتيجية,

20 العبادي, كفاية (2018),مفهوم اللغة العربية الفصحى, موضوع-أكبر موقع عربي في العالم, 14 نوفمبر.

21 ضيف, شوقي (2004),زهور من بستان التعريب, مجلة مجمع اللغة العربية, العدد 102, ص:33-47.

22 أبو كليش,وداد المبروك (2021),كلية التربية, جامعة الزيتونة, ترهونة ليبيا

وداوود, السيد خيري(2021), كلية التربية, جامعة الأزهر, الدقهلية مصر.

المسؤولية المجتمعية للجامعات في الحفاظ على اللغة العربية وهويتها الحضارية في ظل التحول الرقمي.

23 شيباني, محمد (2022), استراتيجية الحفاظ على الموروث الحضاري في برنامج المدرسة الوطنية الجزائرية(دراسة تحليلية لمحتوى كتب اللغة العربية للطور الإبتدائي) مجلة الدراسات التاريخية والأثرية, المجلد2, العدد2,أكتوبر.

24 العامري,عبد محسن حمد (2012),أثر أسلوب الحل التعاوني لتمارين قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف الخامس بمعاهد أعداد المعلمات, تدريسي, المديرية العامة للتربية في بغداد, مجلة دراسات تربوية, العدد العشرون, تشرين الأول.

[25] الشبلية,نوف بنت سيف بن محمد والعجمي,محمد بن صالح بن محمد(2021) اتجاهات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية نحو التعليم المتمايز بولاية صحار في سلطنة عمان,المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, المجلد الخامس,العدد20, أبريل.

[26] غراف,نصر الدين (2008),اللغة العربية في البيئة الرقمية,أستاذ مساعد كلية الآداب والعلوم الإجتماعية, جامعة فرحات عباس-سطيف, مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية,العدد6, كانون الثاني.

[27] عمار, علي ماضي (2023), اللغة العربية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة, جامعة الزيتونة تونس, المؤتمر العالمي للغة العربية والدراسات الإسلامية المجلد 2, العدد1,كانون الثاني.

[28] سواكر, إبراهيم(2018), أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية في ظل تحديات العولمة, مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية, وحدة ورقلة, الجزائر.

[29] أبكر آدم, عبد القادر (2023), معوقات تطبيق اللغة العربية في الدواوين الحكومية في الدولة التشادية, أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك فيصل وعميد كلية الشارقة للعلوم التربوية, جمهورية تشاد, جامعة الملك فيصل بتشاد, شعبة النشر والخدمات المعلوماتية.

[30] داوود, عبد الوهاب زكريا وضمس الدين, نور شهداء محمد (2014), توجهات دولة ماليزيا في الحفاظ على هوية اللغة العربية وحضارتها, ماليزيا.

[31] علي, رياض حسن وكريم, رعد طالب (2008), أثر القرآن الكريم في الحفاظ على اللغة العربية, كلية التربية الأساسية, جامعة ديالي,مجلة الفتح للبحوثالتربوية والنفسية, مجلد12,عدد4.

[32] النوراني, عبد الكريم كبور جبير (2022), الدعوى إلى إحياء العربية والدفاع عنها-دراسة في نماذج من الشعر العربي المعاصر, مجلة كلية اللغة العربية, جامعة أم درمان الإسلامية العدد11.

[33] رحيمة,سلمى حتيتة.(2012)."دور مهارات القيادة الاستراتيجية في التهيؤ لضغوط العمل".مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإقتصادية والإدارية العراق:4 (9):245-274 .